



نفحات رمضان



7

الخميس 20 من رمضان 1438 هـ / 15 من يونيو 2017 - السنة الحادية عشرة - العدد 2962 الوسط Thursday 15th June 2017 - 11 th year - Issue No.2962

alwasat.com.kw

رمضان في الصومال.. تمر وسمبوسة وشرب ليمون



هشام المنشاوي

يدعون إليها الفقراء والمساكين وذوي الحاجة. ومن عادات الصوماليين في رمضان تبدأ الأسر في الصومال بـ(التمر) و(السمبوسة) و(الماء) وشيء من العصير المرطب. ثم يبادر الناس بعدها إلى صلاة المغرب في المسجد، وعقب الصلاة يعودون إلى منازلهم لتناول وجبة إفطارهم الأساسية مع عائلاتهم، وتتكون غالباً (الأرز) و(اللحم). كما تضم بعض الأشرطة الخاصة بالصائمين، كشراب الليمون والحليب، أما الحلويات فهي متعددة، ويأتي في مقدمتها التمر، والكعك. وتحلل أكلة السمبوسة مكانة مهمة في مائدة الإفطار

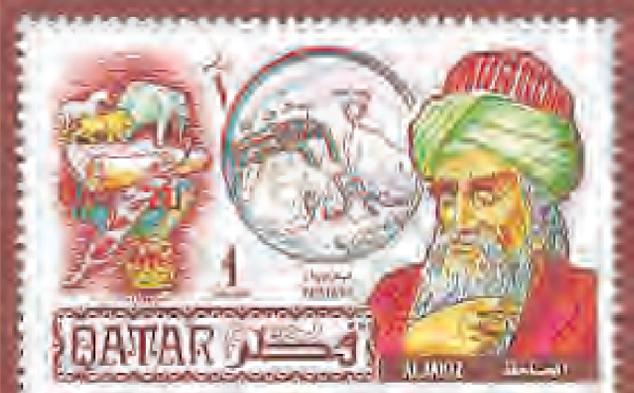
المجتمع الصومالي له تراث ثقافي يفخر به منذ أمد طويل. الصومال، وهي إحدى الأمم الأفريقية التي تجاوزت جغرافيا شبه جزيرة العرب، قد كانت وما زالت على صلة وثيقة مع المراكز الإسلامية والثقافية منذ أكثر من ألف عام، فالشعب الصومالي كله شعب مسلم وعريق في الإسلام إذ تمتد الإسلامية فيه إلى عهد الرواد المسلمين الأوائل الذين هاجروا إلى بلاد الصومال قبل هجرة الرسول إلى المدينة المنورة. ورغم ما تشهده تلك البلاد من نزاع وصراع؛ فيحرص أهلها هناك على إقامة مواعيد الإفطار اليومية،

الرمضانية في الصومال، وهي أكلة محبوبة شعبياً، وتستعد المرأة الصومالية لاستقبال رمضان بتحضير الطعام وصلاة التراويح. ويستغرق إعداد أكلة السمبوسة وقتاً طويلاً، ومكوناتها عديدة، أهمها العجين واللحم المفروم، المخلوط بالخضروات الطازجة والبهارات الخاصة. ويتم حشو هذه الخلطة في شطائر ثلاثية الأضلاع، وتحمر في الزيت. بعد تناول وجبة الإفطار واستعادة الصائمين لنشاطهم، يذهب الجميع إلى المساجد - رجالاً ونساءً، وكباراً وصغاراً، وشباباً وشيوخاً - لأداء صلاة التراويح. تصلى في أغلب المساجد عشرين ركعة، يتخللها خطبو

قصيرة، وتقال بعض الأذكار أثناء ركعات التراويح، كـ"التشهد"، أشهد إلا إله إلا الله، والاستغفار، وعادة ما يختم القرآن في صلاة التراويح في ليلة السابع والعشرين من رمضان. وتعد في المساجد كثير من دروس العلم، وحلقات تلاوة القرآن بعد صلاة التراويح، وفي بعض المساجد تعقد تلك الدروس والحلقات قبل صلاة العشاء، ويتولى أمر هذه الدروس والحلقات أهل العلم من تلك البلاد. ليلة القدر عند الصوماليين، لها مكانة خاصة، وهم يعتقدون أنها ليلة السابع والعشرين من رمضان، حيث يخرج الناس هناك لإحياء هذه الليلة، ويمكنون في المساجد حتى مطلع الفجر، ثم يؤدون صلاة الفجر في جماعة.

وجبة الغذاء ويتم تناول الغذاء في أعقاب الانتهاء من صلاة التراويح والتي قد تمتد حتى الحادية عشرة مساءً. ويعد "العانبولو" من أكثر الأكلات شهرة في الصومال والتي يتم تقديمها في كل أنحاء البلاد على الغذاء كوجبة كاملة ويتكون من حبوب فاصوليا الأزوكي مخلوطة بالزبد والسكر؛ ويتم طهي الفاصوليا وحدها، التي يطلق عليها محلياً اسم ديجير بالصومالية. ويشكل اللبن وجبة أساسية في الصومال وخاصة في المناطق الجنوبية وحتى في العاصمة، وفي السحور، تجهز المرأة الصومالية الحليب والشعيرة والمكرون.

كاتب وكتاب



«البخلاء» للجاحظ.. المرجع الأدبي في نفوس وطبائع البشر

9

معجزات



«الريح».. معجزة هود التي سألها الله على قوم عاد

8